Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله ﷺ أن يبعث سريته هذه إلى الشام، حيث قتل الحارث بن عمير، لتأديب ذلك المعتدى، وغسل ما لحق بدولة الإسلام من مهانة فى شخص سفيرها إلى أمير بصرى.

إعداد الجيش ورسم الخطة

ونَدَب صلى الله عليه وسلم الناس فأسرعوا، وعسكروا «بالجُرف» من أطراف المدينة حتى اكتملوا ثلاثة آلاف. فلما أعدهم رسول الله وهيأهم للقتال قال لهم: «أمير القوم زيد بن حارثة، فإن قتل فجعفر بن أبى طالب، فإن قتل فعبد الله بن رواحة، فإن قتل فليرتَضِ المسلمون بينهم رجلا فيجعلوه عليهم». وأمرهم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير فيدعوا مَن هناك إلى الإسلام، فإن أجابوا قبلوا منهم وكفوا عنهم، وإن لم يستجيبوا استعانوا بالله عليهم وقاتلوهم. وأوصاهم ألا يغدِروا، ولا يقتلوا وليدًا ولا امرأة، ولا كبيرًا فانيًا، ولا منعزلا بصومعته؛ ولا يقربوا نخلا، ولا يقطعوا شجرًا، ولا يهدموا بناء.

الروم يستقبلون جيش المسلمين باستعداد هائل

وخرج الجيش مزوَّدًا بوصايا رسول الله ﷺ مشيعًا بدعوات المسلمين؛ وخرج معه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى